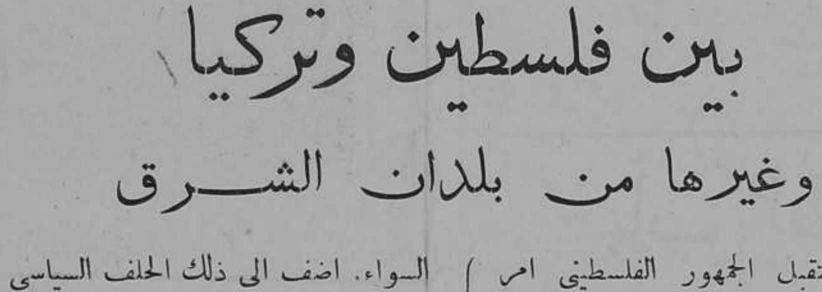
السنة الرابعة | النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسـطين (الهستدروت) | المجلد ٤ العدد ٤١



حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

يوم الثلاثاء
١٥ تشرين اول ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

العالم بعد هذه الحرب

فى مؤتمر نقـابات العمال المهنية البريطانية

انعقد فى الاسبوع الماضي مؤتمر جمعيات العمال الفنية فى انكلترا. ومن البديهي ان مشكلة الحرب وموقف العمال منها كانت اهم مسألة عالجها ذلك المؤتمر. وقد القى المستر بيفين، وزير العمل فى حكومة تشرتشل والعضو الجديد فى اللجنة الوزارية العليا لادارة الحرب، خطابا مسهباً حول موقف العمال من هذه الحرب. ومما يجدر بالتنويه انه تعرض الى شرح ماهية هذه الحرب فقال بانها ليست حرب طبقة واحدة من طبقات الامة البريطانية، كما كانت الحال فى كثير من الحروب الماضية، كما انها ليست حربا استعمارية، بل هى حرب فى سبيل الحرية الانسانية عامة. لذلك ايد الخطيب اشتراك زعمـاء العمال فى الحكومة وفى ادارة الحرب اشتراكا مطلقاً، كما انه طلب من العمال بذل اقصى الجهود والضحايا فى سبيل الانتصار النهائى.

وخطب فى المؤتمر الزعيم اتلى، وهو عضو فى اللجنة الوزارية لادارة الحرب ايضاً، فقال ان نتيجة هذه الحرب التي تهدم فيها ثروات الافراد والطبقات والامم بصورة هائلة، ستكون — ولا شك — انشاء نظام عالمي جديد. هذا لان الحرب تلقى درساً قاسياً على الجميع وتغير الاحوال الاساسية التى استندالیها النظام القائم البالى.

ونحن نقر بالآراء القائلة بان الحرب الحاضرة تخرج عن حيز العادى المألوف والنطاق الاستعمارى العسكري المجرد. لان مقاصد مثيري هذه الحرب ليست الاستيلاء على بلدان جديدة فحسب، كما كان الحال في معظم الحروب السابقة، بل انشاء نظام عالمى جديد لا مكان فيه للحرية. واذا وجدت الآن امم صغيرة، ضعيفة، تتذمر من نقصان استقلالها وعدم اكتماله، فمشـروع النازيين وزملائهم الفاشست يرمي الى محو كل فكرة تقول بحق الامم الصغيرة والضعيفة فى الحيـاة الحرة. ان حق اية امة كانت فى المطالبة بالحرية يجب ان يسبقه الاعتراف بمبدأ الحرية. وحق الفرد فى الحرية هو اساس حق حرية المجتمع والامة. لكن «بدعة» النازيين واساس حركتهم هما الغاء هذا الحق من جميع نواحيه ومظاهره، الفردية والعائلية والشعبية والدولية. ان دعامة رسالتهم على الارض هي تحويل جميع ابناء البشر الى آلات ميكانيكية صماء تعبد «الصنم» النازي الاكبر.

ان نظام العالم الحالى كان بعيداً كل البعد عن الغاية المنشودة؛ ولكنه مكن البشرية من المكافحة فى سبيل تلك الغاية. فجاء الآن النازيون يريدون قلب العالم رأساً على عقب، اي استبدال الحرية بالعبودية، والغاء استقلال الفرد واستقلال الامم الغاء تاما فى آن واحد.

لذلك نؤيـد رأى زعيم العمال البريطانيين بان الحرب الحاضرة ليست لاجل اغراض استعمارية، بل هي حرب بين الاحرار، بين الانسانية المتنورة المتلهفة الى التقدم والحرية، وبين عصابة وحوش رفعت رأسها وسط اوروبا ترمى الى محو الحرية الانسانية من سجل الوجود.

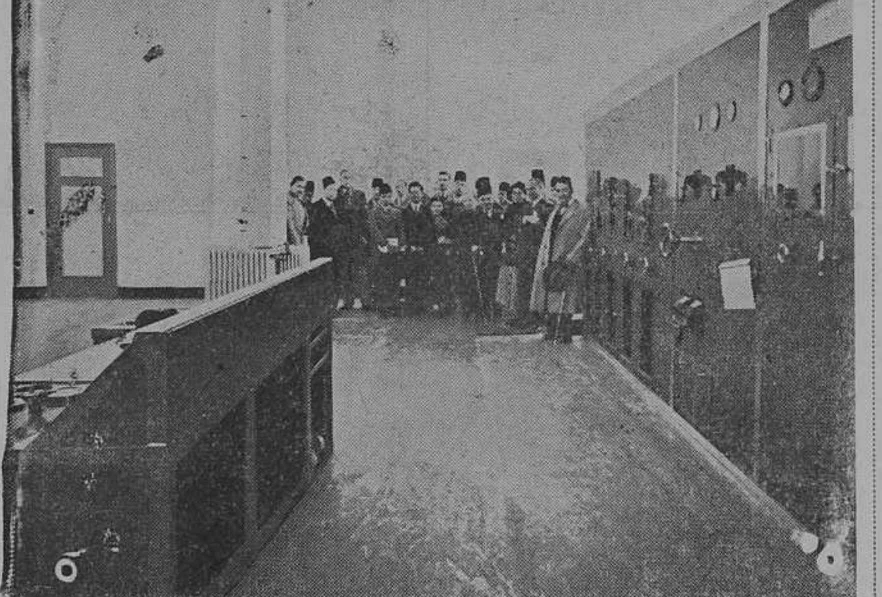
...

بين فلسطين وتركيا

وغيرها من بلدان الشـرق

استقبل الجمهور الفلسطينى امر الاذاعة باللغة التركية من محطة راديو القدس باغتباط. فسير الحوادث وتطور الظروف فى العهد الاخير قد اوجدا صلة وثيقة — اقتصادية وادبية وسياسية — بين فلسطين وتركيا. ففلسطين تنظر باعجاب الى النهضة التركية المدهشـة، كما ان تركيا الحديثة تعني عناية متزايدة بحركة الانتعاش الكبرى التي تحدث في فلسطين. ومما يشهد على العلاقات المتبادلة الحسنة بين هذين القطرين، عطف فلسطين القلبي على تركيا فى محنتها بالزلازل من جهة؛ والاستقبال الودي المشجع لاشتراك الصـناعة الفلسـطينية فى معـرض ازمير — من جهة اخرى. وقد تحسنت وتوثقت العلاقات الاقتصادية بين القطرين على اثر مجيء البعثة التجارية التركية الى فلسطين والتشجيع التى استقبلتها به الاوساط الاقتصادية العربية واليهودية على السواء. اضف الى ذلك الحلف السياسي العسكرى القائم بين تركيا وبريطانيا العظمى ازاء الاخطـار التي تعـترض الدولتين.

وفى الاذاعـة بالتركية دليـل آخر على اهمية المركز الفلسطيني فى هذه الحرب الطاحنة. لان «حرب الراديو» لا تقل الآن اهمية عن «حرب الدبابات» او «حرب الطيارات». هذا لان متانة نفسية الشعوب المتحاربة اليوم والتي ستتحارب فى الغد هي التى سوف ترجح كفة هذه الحرب. واسطع برهان على ذلك موقف الامة البريطانية الباسل ازاء هجومات الطيارات الالمانية على المدن الغير المسلحة. لان قصد هتلر كان ولا يزال كسر واخضاع نفسية الامم، فنجحت خطته فى بلدان شتى، الى ان اعترضت له نفسية الشعب البريطاني المتينة فباء بفشل وخيم.



فى قاعة محطة الاذاعة الفلسطينية حين قام الصحفيون بزيارتها

تسـمع محطة الاذاعة فى القدس صوتها باللغات العربية والعبرية والانكليزية والفرنسية والتركية. وثمة مشروع آخر يرمى الى الاذاعة باللغة الفارسية ايضاً. واذا تحقق ذلك فستكون القدس مركزاً عظيما لنشر الاخبار والآراء الحرة بين جميـع امم الشرق المتوسط. ومما لا شك فيه ان تلك الاذاعات من شأنها ان تولد تبادلاً وتجانساً فى الآراء والمصالح ايضاً.

...

البوليس : الم تجد لك اداة اخرى تحك فيها ظهرك ؟
احد الاهالي : انى ادفع ثمن الكهرباء دون ان انتفع بها فلانتفع على الاقل بالعامود الكهربائى. (صورة كاريكاتورية بريشة الرسام نابون)

في ظروف الحرب الغير العادية

استعرضت الصحف العبرية فى الايام الاخيرة نتائج مرور سنة الحرب الاولى وتأثيرها فى فلسطين من نواح شتى. وبينت هذه الصحف ان المخاوف التي ساورت قلوب ابناء هذه البلاد فى بدء الحرب فيما يتعلق بالتموين وتزويد البلاد بالمواد الاولية الضرورية للصناعة الخ.، ان تلك المخاوف لم تتحقق بفضل قوة بريطانيا وسيادتها في البحار. وما هو اكثر من ذلك ان فلسطين كانت اوفر سعادة من بلدان كثيرة فى العالم، حتى الغير المتحاربة منها، من حيث سهولة الحصـول على الحاجيـات والمؤن المختلفة.

نعم. ان قليلا من هذا الغلاء لا يستغرب فى ظروف الحرب الغير العادية، كطول طرق النقل والمواصلات وكثرة الاخطار المحدقة بها الخ. ولكن تسهيلات الحكومة البريطانية الجمة ومسـاعى الحكومة الفلسطينية فى هذا الميدان، كان من شأنها ان تقيد الصعود فى الاسـعار وتحصـره ضمـن حـدود ضيقة معقـولة.

وهذا لا يقال عن الحاجيات والمواد المسـتوردة فقط، بل وعن مستهلكات اخرى ايضـا كالكهرباء وغيره. فشركة الكهرباء تتضرر من الحرب وتتحمل من جرائها نفقات استثنائية كالتدابير للوقاية من الغارات الجوية الخ. ولذلك نراها تطالب زبائنها بدفع مبلغ معين علاوة على ثمن الكهرباء التي يستهلكونها. ولكن هذه العلاوة من الواجب ان تكون معقولة، موزعة على الطبقات الغنية والغير الغنية بالعدل، وان لا تمس الفقير ذا المكسب اوالمرتب الضئيل بسوء. هذا لان من حق الشركة ان تصون ماليتها، ولكن ليس من حقها ان تربح فى اثناء الحرب زيادة على ما يسد نفقاتها، وكم بالحرى انها لا يجب ان تطمع فى اجتناء عين الارباح التي اجتنتها ايام السلم.

ان التجار واصحاب الصناعة والشركات، اى جمهور المنتجين، يؤلفون قوة منظمة، تسـعى وراء مصالحهم وارباحهم. ولكن جمهور المستهلكين — اليهـود والعرب على السـواء — لا تنظيم له حتى الآن، لذلك يسهل على المنتجين ان يستغلوا حالة المستهلكين. فاين المخرج ؟

ان المخرج هو فى امرين : اولهما تنظيم المستهلكين بواسطة جمعيات العمال، وجمعيات ربات الدور الخ. وثانيهما — وجود مراقبة دقيقة، صارمة، من قبل الحكومة على غلاء اسعار الحاجيات المختلفة.

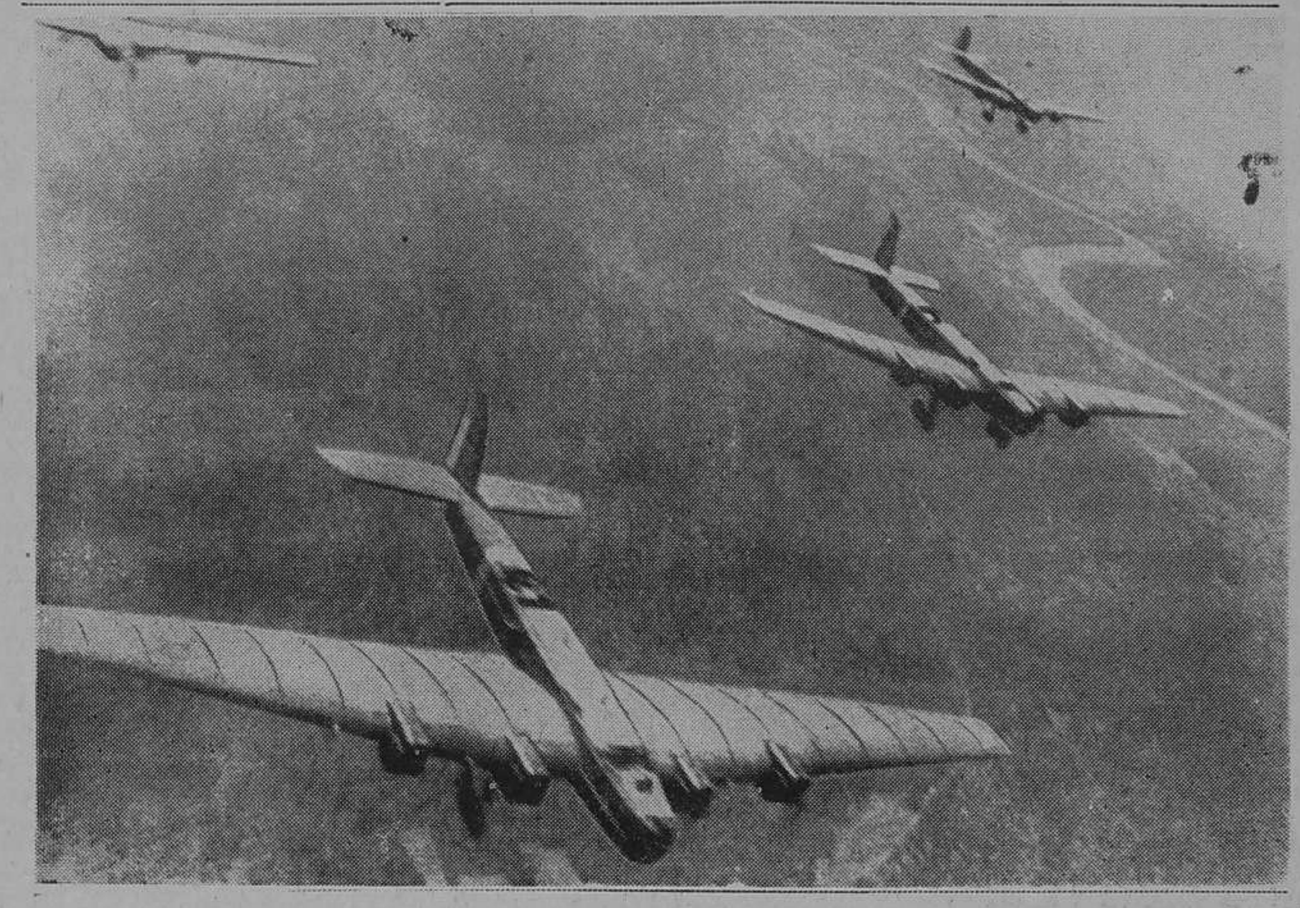
...

من حكم المتنبى

خـذ ماتراه ودع ماسمعت به
فقـد يظن شـجاع من به خرق
(والخرق — الطيش)



فرقة من الجيش التركي فى البوسفور، بمناسبة اعلان تركيا رسميا ان مليونين من الحراب التركية ستصد كل محاولة للاعتداء على الشرق الادنى



قاذفات القنابل الروسية تقوم بمناوراتها بالقرب من حدود البلقان

اعضاء مؤتمر الدول البلقانية قبل الحرب، ويرى بينهم الى اقصى اليسار الجنرال انطونسكو وهو دكتاتور رومانيا الحالي

المستر بيفين

زعيم العمال البريطانيين الهمام



(من صور هآرتس)

جاء فى انباء التغييرات التي حدثت مؤخراً في تشكيل الحكومة البريطانية ان المستر بيفين وزير العمل قد ضم الى اللجنة الوزارية الحربية، وانه يعتبر الآن الشخصية رقم ٢ بعد تشرتشيل لما له من الحنكة والهمة والنشاط الفائق.

وقد كان المستر بيفين حتى تشكيل وزارة تشرتشيل من اكبر زعماء العمال وسكرتير نقابة عمال النقل البريطانية التي تضم نصف مليون عضو. ومن المعلوم ان المستر تشرتشيل جعل همه فى تأليف وزارته انتقاء اكبر الشخصيات البريطانية ليس في السن او الجاه او الثروة بل في المقدرة والنشاط. وكان اختياره للمستر بيفين دليلا ساطعاً على تقديره لما لهذا الرجل من المزايا التي تؤهله للقيام بمهام وزير العمل، اي الوزير المسؤول عن تجنيد جميع العمال الذين تحتاجهم الصناعة، وتنشيطهم على العمل وحثهم على التفانى فيه لسد ما تحتاجه البلاد من منتوجات صناعية حربية اولاً وغير حربية ثانياً. وقدشهد لويد جورج فى كتابه «مذكرات حربية» على ان عمال الصناعة ايام الحرب لا يقلون اهمية عن الجنود المحاربين.

ولد ارنست بيفين سنة ١٨٨١ فى قرية بالقرب من بريستول. وفى الحادية عشرة من عمره شرع يعمل فى مزرعة باجرة نصف شلن للاسبوع! ثم اشتغل كحوذى لنقل الحليب في بريستول فانضم الى نقابة الحوذيين. حينئذ تعرف اليه المستر بن تيلت زعيم نقابات العمال البريطانيين. ولما آنس فيه مقدرةً فائقة اشار عليه بالتفرغ الى اعمال التنظيم فى النقابة، فقبل بيفين بذلك واشتغل مدة فى ترسانات بريستول، وكان يتفرغ فى ساعات الراحة الى شؤون التنظيم. وقد قام بمهمة سكرتير لفرع نقابة عمال النقل ثم لنقابة عمال الميناء، واخيراً تعين سكرتيراً للجنة المنطقة. وبعد الحرب السابقة قدم بيفين الى لندن للمرة الاولى، فتعين سكرتيراً للمستر بن تيلت نفسه فلعب دوراً هاما فى توحيد نقابات عمال النقل على انواعها فى جمعية واحدة هى جمعية عمال النقل والمواصلات، واصبح سكرتيراً لهذه الجمعية الكبيرة التي تضم ما ينوف على نصف مليون عضو.

وقد عرف بيفين منذ شروعه فى اعمال التنظيم بعنايته الفائقة فى تحسين شروط العمل، وفى سنة ١٩٢٠ قضى الساعات الطوال خطيبا فى الدفاع عن مطالب عمال البحر بشأن الاجور وشروط العمل فاكتسب عطف العمال كلهم بذلك، سيما وانهم نالوا مطالبهم بعد ذلك

ولم تخل حياة تشرتشيل وبيفين العملية من اصطدام هاتين الشخصيتين فى في شؤون شتى، منها اعلان الاضراب العام للعمال البريطانيين حين كان بيفين عضواً فى لجنة الاضراب وتشرتشيل وزير المالية.

وقد اشتهر عن بيفين انه يفضل المفاوضات على الاضراب. ومن اقواله فى احدى المناسبات: «انى بصفتي زعيم هذه الجمعية الكبيرة اعرف تماما انه اذا كانت ثمة طريقة الى تحقيق طلب للعمال دون ان يؤدى ذلك الى حرمان طفل واحد من لقمة خبز واحدة فمن الواجب اتخاذ هذه الطريقة دون سواها». ويطلب بيفين من العمال المنظمين الاخلاص والانصياع للاوامر ولا يرهب العقبات والخصوم. فلا عجب اذا انتخبه العمال رئيسا لمجلس النقابات المهنية العام في انكلترا.

ويبغض المستر بيفين الفاشستية بغضا شديداً، ومن اقواله فى احد خطاباته سنة ١٩٣٤: «ان الفاشستية تجر العالم الى الحروب والنكبات. وسلاحها الرئيسى: الاستبداد الغاشم، وفساد الاخلاق، وتخفيض مستوى الحياة، والقضاء على الحرية». وفى خطابه فى ايار سنة ١٩٤٠ قال: «ان الحكومة والسكان — عدا العمال — لم يدركوا خطر الفاشستية ولم يقدروه. فليس من العدل ان ندعهم يتمادون فى اللعب بحياة جنودنا وملاحينا. لقد حانت الساعة للاقلاع عن التباهى بالكلام الفارغ. يجب ان لا ننسى ان القوات التى تناصبنا العداء قد هجرت حيل الحرب القديمة. اما جنودنا وملاحونا فيتصفون ببسالة ما فوقها من بسالة، ولكن من حقهم وواجبنا ان نزودهم بعدة وآلات لا تقل اتقانا عما للعدو، ان لم تفقها».

وقال بيفين بعد ان تعين وزيراً للعمل في وزارة تشرتشيل الحالية: «ان الحالة قد اصبحت حرجة. يلزمنا الآن نشاط لا حد له. واملى ان الوزارة الجديدة سوف لا تدع المصالح المالية والرغبة فى كسب المال تقف حجر عثرة فى طريق الانتاج المضاعف الى اقصى حد ممكن. فاذا برهنت الحكومة على ان هذه هى خطتها فسوف احث اخواني العمال على العمل كالشياطين لانقاذ حياة شبابنا» فقدمت الحكومة الجديدة البرهان المطلوب ووفى بيفين بوعده كذلك.

جنود اسكتلانديون فى صحراء مصر

باب الطرائف والظرائف

طرق الوحى

يقول اديسون ان ٪ ٩٩ من النبوغ يعود الى الاجتهاد، وواحد فى المئة فقط يعود الى الوحي والالهام. ولكن يظهر ان ذلك الوحي لا يأتى عفواً بل له احياناً طرق عديدة غريبة يتجلى بها على ارباب القلم واساطين الفن.

فالكاتب النروجى المشهور ايبسن كان اذا اراد الكتابة يمعن النظر فى الصور والتماثيل الصغيرة التي لم تكن تفارق مكتبه، ويستعين بها على قدح زناد فكره. ويجارى ايبسن فى هذه الخطة الفيلسوف الالماني (كانت). فقد كانت نافذة غرفة هذا الاخير تشرف على برج احد الكنائس، واعتاد ان ينظر الى قمة ذلك البرج كلما جلس الى مكتبه للتعمق في ابحاثه الفلسفية العويصة. ومن اغرب ما يروى بهذا الصدد ان اشجاراً نمت بالقرب من نافذة (كانت) على مر الايام فحجبت عنه البرج. فشكا امره الى بعض اصدقائه قائلا ان العمل اصبح شاقا عليه منذ ان اختفى البرج عن انظاره. ولم يهدأ له خاطر حتى قدم عريضة رسمية لاعضاء المجلس البلدى فى كونيغسبرغ شارحاً لهم قضيته، وطالبا منهم قطع الاشجار العائقة كي يتمكن من رؤية البرج الذى يساعده على حصر افكاره. وقد أجيب (كانت) الى طلبه وصدر امر بقطع الاشجار التى امام نافذته.

ويقال عن بيفون عالم الطبيعة الفرنسى، انه ماكان يستطيع التفكير والتأليف ما لم يرتد ثياب المساء. وهذا الشاعر شيلي كان من عادته ان يملأ جيوبه فتات خبز. فاذا جلس لينظم الشعر خرج الفتات وجعل يعبث بها بايديه.

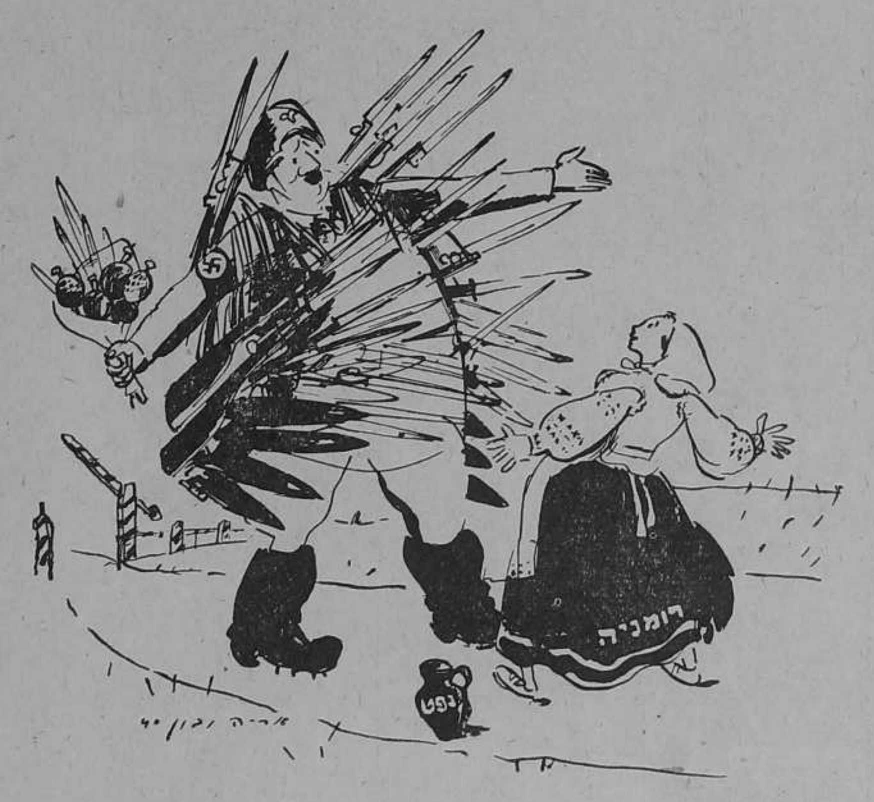
والامثلة من هذا القبيل عديدة. فايديسون وشيريدان ما كانا يشرعان فى التأليف ما لم تكن زجاجة نبيذ على مكتبهما. وليس النبيذ وحده مبعثاً للوحى فاحياناً يقوم مقامه قدح شاي كما هو لامر فيما يخص الدكتور جونسون. فهذا الاخير كان يضع امامه قدح شاي والى جانبه قشرة برتقالة فى اثناء العمل ...

ان الكاتب المجرى يوكاى كان لا يكتب سوى بالحبر البنفسجى. والكاتب الاميركي المشهور ستيفنسون اعتاد الكتابة وسط غرفة فارغة طليت جدرانها بالدهان الابيض. اما روسو فكان يكتب الى جانب نافذة مفتوحة تنفذ منها اشعة الشمس البهيجة، بينما اميل زولا كان يبغض النور اثناء التاليف، حتى انه كان يغلق درف النوافذ في رائعة النهار ويكتب على ضوء المصباح.

كذلك من المشهور ان كثيرين من رجال العلم والفن كانوا يفكرون ويؤلفون وهم مضطجعون فى السرير كديكارت وميلتون ولايبنيتس وروسيني. ولكن ريبو المتضلع فى علم النفس كان يكثر من السير. واحيانا كان يقوم بعمل متعب قبل ان يجلس للكتابة والدرس.

وهناك فريق من العلماء يتوصلون الى حل اكبر المسائل واعوصها وذلك ليس بفضل مثابرتهم على العمل وانعكافهم عليه مدة طويلة من الزمن، بل تراهم يتركون البحث مدة يتفاوت امدها ويتفرغون الى اعمال اخرى. وبعد مدة يعودون الى ذات البحث فيفلحون في انهائه بسرعة فائقة ونجاح تام. فهذا ديكارت كان يتوقف عن الدرس ويستسلم فترة للكسل لكى يريح دماغه. ولكنه متى عاد الى العمل اقدم عليه بهمة مدهشة ومثابرة فائقة. وهو لم يكن لينهض من فراشه قبل الساعة الحادية عشرة صباحاً؛ غير ان خير حكمه اختمرت فى دماغه اثناء اضطجاعه فى الفراش.

ولكن اذا كان الوحى اجاب دعوة ديكارت بعد ساعات معدودة، فانه استعصى على المؤلف الموسيقي برليوز مدة لاتقل عن السنتين. ذلك ان برليوز حاول مرة تأليف قطعة موسيقية ولكنه بعد ان ألف سطرين منها لم يتمكن من اتمامها. وعبثا حاول اعمال فكره واجهاد نفسه حتى يئس اخيراً من النجاح فترك امر تأليف هذه القطعة. غير ان البيتين الاولين ما كانا ليفارقان خاطره لدرجة انه بعد سنتين، بينما كان يسبح فى نهر التيبر في روما، لم يشعر فجأة الا وهو ينشد القطعة بكاملها، تلك القطعة التي تعذر عليه قبل سنتين اتمام تأليفها.



هتلر الى رومانيا: هلمى يا حبيبة وارتمى بين ذراعى فاعانقك عناقا طويلا
صورة كاريكاتورية بريشه الرسام ا. نابون

الجنرال ماتسوئى القائد العام للقوات اليابانية فى الصين

دروس في اللغة العبرية

مجموعة الكلمات الواردة فى الدروس الاخيرة

א	
אִבֵּד	اضاع، فقد
אַדִיב	لطيف
אֲדָמָה	ارض، اديم
אָהַב	احب، رغب فى
אֵזוֹר	منطقة
אָכֵן	اجل، حقاً
אֱמוּנָה תְפֵלָה	اعتقاد تافه
אֱנוֹשִׁי	انسانى
אֶפֶס	صفر، عدم
אֶפְשָׁרוּת	امكان
אֵצֶל	عند
אָרוֹךְ	طويل
ב	
בְּלִי	بدون
בִּלְתִּי	سوى، غير
בְּנוֹגֵעַ	بخصوص
בֵּרֵךְ	بارك
ג	
גְדוּד	فيلق
גוֹבַה	علو، ارتفاع
גֶזַע	جذع، عنصر
גִיל	عمر
גְלִידָה	بوظة
גֶשֶׁם	مطر
ד	
דוּגְמָה	نموذج
דָפַק	طرق
דַרְגָה	درجة، رتبة
דָת	دين
ה	
הֶאֱרִיךְ	اطال
הִבְרִיחַ	هرّب
הוֹדִיעַ	ابلغ، عرّف
הוֹכִיחַ	برهن، وبّخ
הוֹסִיף	اضاف، زاد
הִזְדַמְנוּת	فرصة، مناسبة
הֵחֵל	بدأ
הִסְטוֹרְיָה	علم التاريخ
הֵכִיל	تضمن، احتوى
הִסְפִּיק	كفى
הֵעִיר	ايقظ، نبه
הֶעֱרִיךְ	قدر، ثمن
הִצְטָרֵךְ	احتاج، التزم
הִרְגִישׁ	شعر
הִשִּׂיא	زوج
הִשְׁתַּלֵּט	تسلط
הִתְאִים	لاءم، وفق
הִתְנַגֵד	عارض
הִתְעוֹרֵר	نهض، استفاق
הִתְעַנְיֵן	اعتنى، اهتم
ח	
חֶבְרָה	مجتمع، معشر
חֲגִיגָה	احتفال، سهرة
חָדַל	امتنع، توقف
חוֹמֶר	مادة
חוֹק	قانون
חַיָל	جندى
חָכָם	حكيم
חָל	حل
חָפֵץ	اراد
חֵפֶץ	غرض
חַשְׁמָן	اسقف
ט	
טִהוּר	تطهير
טַיָס	طيار
טָס	طار
טִפֵּל	عالج
י	
יָשָׁן	قديم
כ	
כְּאִלוּ	كأن
כָּבַשׁ	احتل، غزا
כּוּשִׁי	زنجى
כָּלַל	حوى، شمل
כֶּסֶף	فضة، دراهم
כִּשָׁלוֹן	خيبة، فشل
ל	
לוּחַ	لوح، لائحة، روزنامة
לָשׁוֹן	لسان
מ	
מְאוֹרָע	حادث
מַדוּעַ	لماذا
מַדָע	علم
מַהֲלָךְ	مسير، تطور
מַהֲתַלָה	مجون، نكتة
מוֹדָעָה	اعلان
מוּזָר	غريب، شاذ
מוֹט	قضيب
מוּכְשָׁר	موهوب، مدرب
מְחִיר	ثمن، سعر
מַחֲלָה	مرض
מַחְסוֹר	نقص، حاجة
מִין	جنس
מָלֵא	امتلأ، تم
מָנוֹעַ	محرك (آلة)
מְסִבָּה	سهرة
מִסְתַּבֵּר	يُفهم، يُستدل
מִפְעָל	مشروع، عمل
מְפוֹאָר	فخم
מְפַקֵד	قائد
מִקְרֶה	حادث
מְשׁוּנֶה	غريب، شاذ
מְשַׁעֲמֵם	ممل، مضجر
נ	
נְאוּם	خطب
נֶגֶד	ضد
נִגְמַר	انتهى
נִגַשׁ	دنا، اقترب
נוֹכַח	حضر
נוֹתַר	بقى، تبقى
נָחוּץ	لازم، ضرورى
נֶחֱלַשׁ	ضعف
נֶחְשַׁב	عد، اعتبر، حسب
נִמְשַׁךְ	دام، استغرق
נֶעֱלַם	غاب، اختفى
נֶעֱצַר	توقف
נַעַר	صبى
נַעֲשָׂה	صنع، عمل
נִצַח	انتصر
נִצָחוֹן	انتصار
נִצַל	نجا
נָשָׂא	حمل
נָשַׁב	هب
נֶשֶׁף	سهرة
נֶשֶׁק	سلاح
נִתְקַלְקֵל	فسد، خرب
ס	
סִיֵם	ختم، اختتم
ע	
עֶלְיוֹן	عالي، اعلى
עָנָן	غمام، سحاب
עָצוּם	عظيم
עָצַר	اوقف
עָקַר	قلع
עָרַךְ	اقام، رتب
פ	
פָּגַע	صدم
פְּלָדָה	فولاذ
פְּלִיאָה	عجيبة
פָּלִיט	لاجىء
ק	
קָדוֹשׁ	مقدس
קִיצוֹנִי	متطرف
קִיר	جدار
קְפִיץ	زنبرك
קָצַר	حصد
קֶרֶן	قرن، شعاع، رأسمال
ר	
רָגִיל	عادى، مألوف
רוֹבֶה	بندقية
רוֹפֵא	طبيب
רָזֶה	نحيف، هزيل
רָם	مرتفع
רָעַד	ارتجف، اهتز
רַעַשׁ	غوغاء، زلزال
ש	
שִׁמּוּשׁ	استعمال
שָׁמַיִם	سماء
שֵׁנָה	نوم
שָׁעוֹן	ساعة
שָׁקַע	غاص
שִׂנְאָה	بغضاء
ת	
תַּהֲלוּכָה	موكب
תוֹתָח	مدفع
תַּחְמוֹשֶׁת	ذخيرة
תָּמִיד	دائما

تراكيب مختلفة

אַחוּז לְמֵאָה	نسبة فى المئة
בְּזוּ הַלָשׁוֹן	(بهذا اللسان) هذا نصها
בֵּית מִסְחָר	محل تجاري
בֵּית קָפֶה	مقهى
בְּנִדוֹן זֶה	بهذا الخصوص
הוֹצִיא לְפוֹעַל	نفّذ
לַמְרוֹת זֹאת	على الرغم من ذلك
מִתְקַבֵּל עַל הַדַעַת	معقول، (مقبول على العقل)
עַל כֵּן	لذلك

ملاحظة : لم نوردفى هذه المجموعة الكلمات التى تطابق معناها فى العربية باللفظ ايضا.

خاتمة الدروس فى اللغة العبرية

نختتم فىهذا العدد سلسلة الدروس التي نشرناها فى اللغة العبرية، بعد ان صدر منها ٣٥ درسا ارفقت بثلاث مجموعات للكلمات العبرية التي وردت في هذه الدروس . وقد جعلنا بهذا تحت تصرف المتعلم القواعد الاساسية الاولية للصرف والنحو فىاللغة العبرية، ومجموعة من الكلمات ينوف عددها على ال ٨٠٠ اغلبها الساحق كلمات دارجة فى الكتابة والمخاطبة . ولم نتوخ فى نشر هذه الدروس اكساب المتعلم معلومات كاملة فى اللغة العبرية لعلمنا انه من الصعب ان تنال هذه الغاية بواسطة الجريدة وبدون معلم . ولكن ادراكنا بان اطلاع ابناء الشعب الواحد علىلغة ابناء الشعبالآخر الذي يعيش معه فى وطن واحد هو من اسباب التفاهم المنشود والتعاون المحمود، ان ادراكنا هذا دفعنا الى القيام بهذا المشروع. ولذا حاولنا ادخال المتعلم العربي الى روضة اللغة العبرية وتوجيهه فى خطواته الاولى، لكي يستمر فيما بعد بما يتوفر لديه من الوسائل فى التوغل فى هذه الروضة واقتطاف ثمارها الادبية اليانعة الجمة، ابتداء من التوراة واسفار الانبياء منذ ٣٠٠٠ آلاف سنة، وانتهاء بالادب العبري الحديث الذى اخذ يزدهر فى هذا العصر وفى فلسطين بصورة خاصة .

والمتعلم العربى الذى اطلع على دورسنا في اللغة العبرية لا بد انه انتبه الى ما بين هذه اللغة واللغة العربية من صلاة الاخوة ووجوه التجانس فىالقواعد والاحوال والالفاظ والمشتقات. وهذا مما يجل العبرية سهلة التناول على المتعلم العربى، ويقدم برهانا اضافيا ساطعا على اشتراك الناطقين بهاتين اللغتين فى المنبت والمشرب، وما هناك من المجال الواسع للتعاون بين علماء هاتين اللغتين الدائبين على تجديدهما وتكييفها لمتطلبات هذا العصر الادبية والعلمية والعملية .

هذا ولكي لا تنقطع الفائدة عن المتعلم العربى ايا كان، ورغبة فى اعانته على توسيع معلوماته فى اللغة العبرية، قررأينا على نشر مقتطفات صغيرة من الادب العبرى والعام مترجمة الى العربية، فى كل عدد من هذه الجريدة. وهكذا يتسنى للمتعلم العربى الاطلاع على درر الادب العبرى علىمر الاجيال ، ولاتنقطع له صله باللغة العبرية من حيث هي .

عسى ان يكون مسعانا هذا من عوامل التآلف واسباب التقارب بين الشعبين الساميين اللذين قضى التاريخ بالتقائهما تحت سماء الوطن الواحد — فلسطين .

ميل الانكليز الى المحافظة

على تقاليدهم وتقاليد غيرهم

انكلترا بلاد التقاليد

من المشهور عن الانكليز حرصهم على آثار الماضى واتباعهم لتقاليد الموروثة بدقة ونظام متناهيين .

فى انكلترا يرى الانسان اليوم عدداً غير قليل من كبار الرجالات الرسمية وممثلى الحكومة — فى المحاكم او في البرلمان مثلا — وهم يضعون فوق رؤوسهم شعراً مستعاراً كما كان يفعله اسلافهم فىالقرون الوسطى ! وحتى الآن لاتزال تجرى فىانكلترا طقوس واحتفالات هى صورة طبق الاصل لما كان يجرى منذ عدة اجيال . فالانكليزى محافظ على التقاليد قبل كل شىء آخر، وهو يحرص كل الحرص على العادات والقوانين التي جلبت لبلاده العظمة والسؤدد. ومن هنا ينشأ احترامه لتقاليد الغير وعقائدهم وعاداتهم ايضاً . وهذه المحافظة على التقاليد القديمة تبلغ درجتها القصوى في سير الحياة فى البلاط الملكي . ولاتمام الفائدة نورد فيما يلي بعض هذه التقاليد:

ان جلالة الملك جورج السادس يتمتع اليوم بذات الامتيازات والحقوق التي كان يتمتع بها ملوك انكلترا منذ خمسمائة عام . فالاسطول ملكه الخاص وله الحق فى بيعه متى شاء . كذلك يستطيع الملك تسريح جميع الجنود والبحارة؛ والغاء البرلمان او منع اجتماعاته حسبما يشاء؛ واطلاق سراح جميع السجناء.

ولا حاجة الى القول بان هذه لامتيازات ليست سوى رمزاً لمحبة الانكليز لملكهم واجلالهم اياه ليس الا؛ وان ما من ملك انكليزي استعمل احد هذه الحقوق المخولة له لان الديموقراطية نشأت فى انكلترا، والانكليزى ديموقراطي بالفطرة .

وللملك وحده حق طبع الكتاب المقدس . الا انه يحظر على ملك انكلترا التدخين علناً . اما على مائدة الطعام فتقضى التقاليد بان يكون سكين الملك اطول من السكاكين المعدة للمدعوين وصحونه اكبر بقليل من صحونهم . وبينما يشرب الجميع بكؤوس من بلور، فان الملك والملكة لا يشربان الا من كؤوس حفر عليها اسماها وطوق حافتها خط ذهبي. ويقوم ساق خاص بتقديم الشراب للملك والملكة فيقف الى شمال صاحبي الجلالة اثناء قيمه بمهام وظيفته، بينما ساقي المدعوين يقف عن يمينهم فى اثناء املائه الكؤوس .

وخارج القصر الملكى يسير الملك والملكة جنباً الى جنب؛ ولكن العرف يقضى بان تتقدم الملكة الملك مقدار اينش واحد . اما اذا اتفق وسقط غرض ما من الملكة فالملك وحده يستطيع التقاطه . واذا سقط شىء من الملك فعلى الشخص الذى التقطه ان يسلمه للملكة .

ولكن اولى التقاليد الانكليزية واهمها هى دون شك اجلال الشعب الانكليزى على مختلف طبقاته لملكهم ومحبتهم له . ففى كل قطر من اقطار الامبراطورية البريطانية الشاسعة لا تجرى اية وليمة او حفلة رسمية دون ان يشرب المجتمعون في ختامها نخب الملك .

والدعاء الى الله باطالة حياة الملك هو الدعاء الذى يردده الانكليز فى نشيدهم الوطنى منذ اقدم الازمنة حتى ايامنا هذه.

من مناظر طبريا بمناسبة هطول الامطار الجارفة فيها هذا الاسبوع



منظر عام للمدينة



شارع تغمره المياه



سيارة عرقلت السيول سيرها

حروب البريطانيين

وهى سلسلة من المعارك الجليلة التي اكسبت بريطانيا سيادتها العالمية

٤ — معركة بداخوز — ١٨١٢

ان المطلع على التاريخ يعلم حق العلم انه ليست هذه اول مرة تقف فيها بريطانيا العظمى بمفردها امام مفتتح يطمع في غزو اوروبا والعالم برمته، فنابليون وان امتاز عن هتلر بمبادئه الانسانية، كانت تختلج فى صدره مطامع التسلط على العالم، ولكن بريطانيا العظمى ناصبته العداء، واحبطت مسعاه، ثم اقتادته اسيراً الى جزيرة سانت هيلينا النائية.

كانت اسبانيا والبرتغال من الميادين التى اصطدم فيها الجيشان البريطانى والفرنسى فى عهد نابليون، حيث اشتبكا فى معارك كثيرة انتصر البريطانيون فى ١٩ معركة حامية منها، وضربوا او ساهموا في ضرب ١٠ حصارات، وطردوا الفرنسيين من البرتغال مرتين ومن اسبانيا مرة واحدة. وهكذا برهنت الامة البريطانية على انه اذا اتقدت فى صدرها نار الكفاح فلا يغلبها غالب ولا ينال منها عدو مناله.

والى القراء وصف احدى هذه المعارك التي قادها ويلينغتون القائد البريطانى الذائع الصيت، فكسر فيها جيوش نابليون شر كسرة.

كانت مدينة بداخوز احدى المدن المحصنة تحصيناً طبيعياً واصطناعياً محكما. ولما كانت تقع على مقربة من حدود البرتغال، كان على ويلنغتون افتتاحها تمهيداً لتوغله في اسبانيا. ولذا ضرب عليها الحصار فى اواخر ايار ١٨١٢. كانت مدينة بداخوز قائمة على قمة جبل شاهق يحرسها من شمالها نهر وادي العنا العريض، ومن شرقيها نهر ريفيلاس الكثير المستنقعات. وكانت تحيط بها سور ضخمة انشئت خارجها خمسة حصون منيعة جداً، وقام بالدفاع عنها قائد فرنسى باسل و٥٠٠٠ جندى فرنسي محنك. اما القائد ويلنغتون فكان يقود ١٨٠٠٠ مقاتل بريطانى جريئى يؤلفون اربع فرق هى: الفرقة الثالثة والرابعة والخامسة والخفيفة.

وضع القائد ويلنغتون خطته في الحصار وانشأ مهندسوه العسكريون الخنادق، وفى الليلة الثامنة للحصار زحف ٥٠٠ مقاتل من الفرقة الخفيفة على احدى الحصون الواقعة شرقى المدينة. ولكن العدو شعر بزحفهم واصلاهم ناراً حامية بينما كانوا يتواثبون الى الخنادق حول الحصن ويحاولون تسلق اسواره بعزم لا يثنيه خوف وقلب لا يضعفه شبح الموت، فالحق بهم خسائر فادحة، وكاد يكتب له الانتصار عليهم لولا ان شرذمة منهم احاطت بالحصن من الوراء واكتشفت مدخله فاقتحمته واحتلت الحصن.

واعقب هذا الهجوم ١٢ يوماً قضاها البريطانيون فى انشاء خطوط جديدة من الخنادق وفى توجيه نار مدافعهم الى اسوار المدينة. لم تكن هذه المهمة من الامور السهلة ابداً اذ ان الفرنسيين — وهم فى منجى من نار البريطانيين وراء اسوارهم — لم ينقطعوا عن صب نار مدافعهم على القوات البريطانية المكشوفة.

واخيراً جنت ليلة ٦ نيسان، تلك الليلة التى عينها ويلنغتون للهجوم على المدينة اذ كان الهجوم ليلا احدى حيله الحربية. فى تلك الليلة هاجمت القوات البريطانية المدينة فى سبعة مواقع، كان اثنان منها صوريين لخدع العدو. فرض على الفرقة الثالثة ان تحتل قلعة فى الركن الشمالى الشرقى من سور المدينة فاجتازت نهر ريفيلاس ومستنقعاته، وما ان بلغت الخندق الواقع تحت اسوار القلعة حتى فاتحها الفرنسيون بنار حامية قال احد الجنود البريطانيين فى وصفها: «كأن جميع الكواكب اخذت تنصب فوق رؤوسنا». ولكن البريطانيين قابلوا ذلك بصياحهم: لله درها من ليلة مجيدة! واغاروا على السور ونصبوا خمسة سلالم على جدرانه واندفعوا يتسلقونها الى اعلاها، ولكن العدو دفع اربعة منها فاسقطها على المتسلقين. اما الخامس فقد بلغ احد البريطانيين اعلاه ولكنه اصيب بطلقة نارية فهوى. ولكن ذلك لم يثن رفاقه عن مواصلة التسلق، وهكذا ثابروا الى ان احتلوا القلعة.

فى عين الاثناء توجهت الفرقتان الرابعة والخفيفة الى عدة فوهات فى السور كانت مدافع البريطانيين قد فتحتها من قبل، وهمت باختراقها الى داخل المدينة. وما ان وصلت طلائع هاتين الفرقتين الى الخندق تحت السور حتى نسف العدو الالغام التي بثها فيه فانفجرت فى شبه فوهة بركان ثائر، فمزقت اجسام ٥٠٠ مقاتل. وبانت على ضوء نيرانها جموع العدو القائمة المحتشدة حول فتحات السور للدفاع عنها، وصفوف البريطانيين الجرارة المتقدمة نحوها. وقف البريطانيون على حافة الخندق الثائر كالبركان هنيهة ثم صاحوا صيحة كان لها دوي هائل، واندفعوا الى الخندق فى اثر رفاقهم الذين نسفتهم الالغام، غير هيابين ولا وجلين، واخذوا يشقون طريقهم الى ثلمات السور. كانت الثلمات مستحيلة الاجتياز لان العدو حصنها بالالواح الزلقة والخوازيق الفولاذية ووقف وراءها يصب رصاصه على البريطانيين فى شبه نهر من نار. تناثرت جثث البريطانيين بالمئات فى ذلك الخندق ولكنهم لم يفكروا فى التقهقر، حتى انهم لما سمعوا ابواق ويلنغتون الذي كان يرقب المعركة عن بعد تدعوهم الى الارتداد، لم يبالوا بها بل استمروا فى اندفاعهم المستميت نحو ثلمات السور التي ما انفكت تقذفهم بحمم من الفولاذ والرصاص. كل ذلك فى حين ان الفرقة الثالثة كانت قد احتلت القلعة، واصبح فى امكانها ان تباغت العدو المدافع عن فوهات السور من الوراء.

ولكن النجاة جاءت من جهة اخرى. ذلك ان الفرقة الخامسة افلحت فى هجومها على الجانب المقابل من سور المدينة فاخترقت المدينة وسط سكون تام، متجهة نحو فوهات السور، ولما سمع الفرنسيون وقع اقدام رجالها الثابتة تركوا مواقفهم وتفرقوا ايدى سبا. فاجتاز رجال الفرقة الرابعة والخفيفة فتحات السور، وسقطت بداخوز فى ايدى البريطانيين.

قال احد الكتاب العسكريين الذين رافقوا الجيش البريطانى: ان هذه المعركة كلفت البريطانيين ٣٥٠٠ مقاتل باسل، سقطوا جلهم في مجزرة لم تتجاوز مساحتها ١٠٠ يارد مربع. ولكن الجيوش البريطانية ثبتت امام الموت المريع ساعات حتى بلغت مناها. انه من الكذب ان يقال ان الفرنسيين كانوا ضعفاء، فجنودهم دافعوا كالرجل بنظام ودقة فائقين. ولكن بسالة البريطانيين واقدام ضباطهم فاقا كل وصف، ودلا هذه المرة ايضا على ان الجيش البريطانى تجيش في صدره قوة هائلة لا تنثنى ولا تغلب.

ا

قصة الاسبوع

محسوب النساء

بقلم الكاتب الروسى ا. تشيخوف

فى احد الايام قابل فيدور بتروفتش —مدير التعليم الاولى فى مقاطعة ن ...— فى مكتبه مدرساً اسمه فرمنسكي، وكان المدير يعد نفسه رجلا صالحا كريماً.

قال المدير: «لا يا فرمنسكى، ان اعتزالك الخدمة امر لا بد منه؛ اذ لا يمكن ان تزاول عملك بصوت كهذا، كيف اضعت صوتك بهذا الشكل؟»

فاجابه المعلم فى صوت كالهمس: «شربت جعة مثلجة بينما كنت اتصبب عرقا ...»

— خسارة! كارثة مثل هذه بعد خدمة اربعة عشر عاما، ودفعة واحدة! امر تافه كهذا يهدم كيان رجل فى مهنته. وماذا تقوى على عمله الآن؟

فصمت المدرس ولم يجب.

فسأله المدير: هل انت رب عائلة؟

فهمس المدرس: زوجة وطفلان ياحضرة المدير.

واعقب ذلك صمت. ثم نهض المدير واخذ يمشى ذهاباً واياباً فى قلق ثم قال: انا لا اعلم ماذا اصنع بك! مدرساً لا يمكن ان تكون، وليس لك الحق في بدل تقاعد. ثم ان تركتك وشأنك فليس ذلك من الانسانية فى شيء، فنحن نعتبرك احد رجالنا. لقد خدمتنا اربعة عشر عاما ولذلك علينا ان نساعدك، ما الذى استطيع ان اعمله لاجلك؟ اجل، ضع نفسك فى مكاني. ما الذى استطيع ان اعمله لك؟

واعقب ذلك صمت، ومشى المدير ذهاباً واياباً قلقاً مفكراً. وجلس المعلم على حافة مقعده يفكر هو الآخر وقد اكتنفه الضيق. وفجأة اشرق وجه المدير وطقّ اصبعيه ثم قال بلهجة سريعة:

عجباً كيف لم افطن للامر من قبل! اسمع! هذا ما استطيع ان اعرضه عليك: فى الاسبوع القادم يعتزل سكرتيرنا العمل فى المعهد، فاذا شئت امكنك ان تشغل وظيفته، ها هى المسألة. واشرق وجه المعلم اذ لم يكن يتوقع مثل هذا الحظ السعيد.

وقال المدير: حسناً جداً! اكتب الطلب اليوم.

واحس المدير بعد خروج المعلم بارتياح ضميره اذ لن تعود تواجهه هيئة المدرس المنحنى الهامس. وكان مما يملأ نفسه ارتياحاً اعتقاده انه بمنحه وظيفة خالية للمدرس قد تصرف بعدالة كرجل طيب القلب نبيل. على ان هذه الحالة النفسانية اللذيذة لم تدم طويلا؛ اذ بعد عودته للبيت وجلوسه الى المائدة لتناول غذائه قالت له زوجته فجأة:

— آه، كدت انسى: بالامس جاءتنى نينا سرجيفنا، ورجتنى ان اكلمك بخصوص شاب من معارفها. يقال ان هناك وظيفة خالية فى المعهد ...

فاجاب المدير عابساً: صحيح، ولكن الوظيفة وعدت بها شخصاً آخر، وانت تعرفين مبدئى فانا لا امنح الوظائف متأثراً بالتواصى والوساطة.

— عارفة، ولكن اكراماً لنينا سراجيفنا اظنك تفعل ذلك استثناء. فهى تحبنا كما لو كنا اقاربها، ونحن لم نقض لها حاجة ابداً. فلا تفكر في رفض طلبها، يافيدور، انك بذلك تجرح عواطفها وعواطفي.

— من الذى توصى به؟

— بولزوهين

— بولزوهين؟ هل هو ذلك الشخص الذى كان يلعب الورق يوم وليمة عيد رأس السنة؟

— هو بذاته

— مستحيل! ونهض المدير عن مائدة الاكل مكرراً قوله: مستحيل، وليحفظنا الله.

— لماذا؟

— افهمى يا عزيزتى انه اذا كان هذا الشاب لا يتقدم للعمل بنفسه بل عن طريق السيدات، فذلك دليل على انه لا يصلح لشيء البتة. لماذا لا يأتى اليّ بنفسه؟

وتوكأ المدير على مقعد طويل فى مكتبه وبدأ يقرأ الرسائل والمجلات التي اتته. فاذا بمكتوب من زوجة العميد تقول فيه صاحبته:

عزيزي فيدور بتروفتش، لقد قلت مرة انك تعرف قلب الانسان وتفهم الناس، فامامك الآن فرصة للبرهان على ذلك عملياً. سيزورك في ظرف يومين ك. ن. بولزوهين الذي اعرف فيه شاباً حاذقاً ليلتمس منك وظيفة سكرتير المعهد، وهو شاب لطيف جداً وستحقق من ذلك اذا اهتممت به ... الخ..

فقال المدير معلقا: لا يمكن بتاتاً، وليحفظنا الله.

بعد ذلك لم يكن يمر يوم دون ان يتسلم المدير من نساء المجتمع الراقى رسائل توصية ببولزوهين. وذات صباح رائع جاءه بولزوهين بنفسه، فاذا به شاب ضخم الجسم حليق الوجه يرتدى بذلة جديدة سوداء ...

قال له المدير بجفاء عند سماع التماسه: انا لا اقابل الناس فى شؤون العمل هنا بل في المكتب.

— عفواً يا صاحب السعادة! ولكن معارفنا المشتركين نصحونى بان آتيك هنا.

فزمجر المدير وهو ينظر الى احذية الشاب بكراهية وقال: اعتقد ان اباك من اصحاب الاملاك وانت لست فى حاجة. فما الذى يدفعك الى التماس هذه الوظيفة والمعاش طفيف جداً؟

— ليس من اجل الراتب ... وانما هى وظيفة حكومية على كل حال...

— هيه ... اعتقد انك ستضجر منها بظرف شهر وتتركها. بينما هناك طلاب ستكون لهم كل املهم فى الحياة، هناك كثير من الفقراء الذين ...

فقاطعه بولزوهين بقوله: لن اضجر منها ياصاحب السعادة واعدك وعداً شريفاً بانني سأبذل كل جهدى!

ضاق المدير ذرعا فقال وهو يبتسم ابتسامة ازدراء: قل لي لماذا لم تقدم طلبك الي مباشرة بل فضلت بدل ذلك ان تضايق السيدات؟

فاجاب بولزوهين بارتباك: لم اكن اعلم ان ذلك يضايق سعادتك. ولكن اذا كنت لاتهتم برسائل التوصية فاستطيع ان اقدم لك شهادة ...

واخرج من جيبه ورقة ناولها للمدير، فاذا بها مخطوطة بخط الدواوين، وظهر في اسفلها توقيع المحافظ. وكان كل شيء فيها يشير الى انه امضاها دون ان يقرأها، لمجرد التخلص من سيدة لحوحة.

قال المدير بعد ان قرأ الشهادة: لا استطيع المعارضة. انني اخضع لسلطته.. انني اطيع... وزفر زفرة حارة ...

ارسل طلبك فى الغد... لا استطيع المعارضة.

ولما خرج بولزوهين احس المدير باشمئزاز فى نفسه، وهمس وهو يقطع الغرفة ذهابا واياباً: لقد بلغ مراده بشكل ما هذا الذي لا يصلح لشيء! محسوب السيدات..! الافعى! اي مخلوق!

وبصق المدير بصوت عال فى اتجاه الباب الذى خرج منه بولزوهين، ولكنه سرعان ما غلبه الارتباك؛ اذ فى تلك اللحظة دخلت من ذلك الباب سيدة هى زوجة مفتش مدير المالية فقالت لساعتها:

لقد جئت لدقيقة واحدة، دقيقة واحدة ... اجلس ياصديقى واستمع اليّ بانتباه ... قيل لي ان لديك وظيفة شاغرة .. اليوم او غدا سيزورك شاب اسمه بولزوهين ... واخذت السيدة تثرثر بينما اخذ المدير يحدق فيها بعيون باهتة كمن كان على وشك الاغماء ...

وفي اليوم التالى حين جاء المدرس فرمنسكى الى مكتبه مضى وقت طويل دون ان يتمكن المدير من مصارحته بالحقيقة. وتردد، فكان كلامه متقطعا ولم يستطع ان يفكر كيف يبدأ او يجد ماذا يقول، وهم ان يعتذر الى المعلم ويكاشفه بالحقيقة كلها؛ لكن لسانه انعقد كما يعقد لسان السكران، واحمرت اذناه فجأة، واكتنفه ضيق، واستنكر ان يقف هذا الموقف السخيف فى مكتبه امام مرؤوسه.

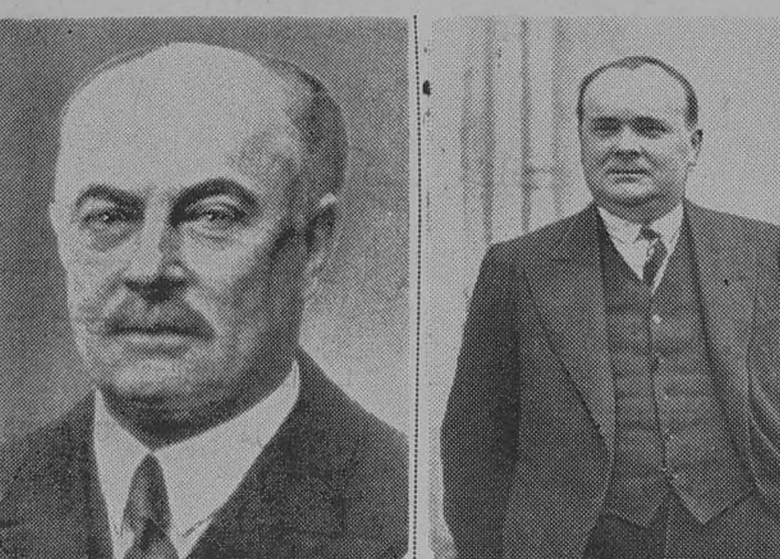
وفجأة ضرب بقبضته على المكتب وهب واقفا وصاح فى غضب:

«ليس لك عندى وظيفة، ليس عندى وهذا كل ما هنالك! دعنى فى سلام! لا تضايقنى. ارجوك ان تتركني لوحدى!»

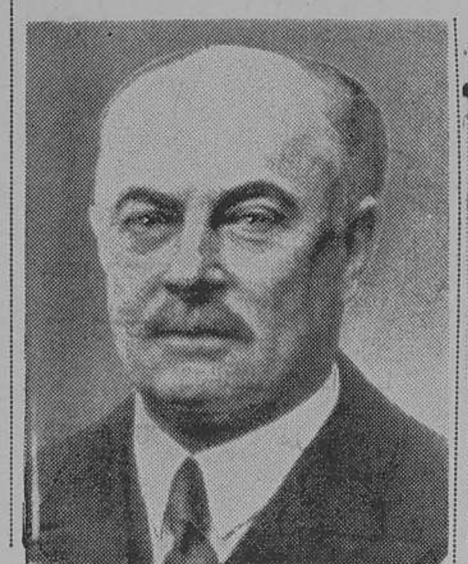
قال ذلك وغادر المكتب بانزعاج شديد ...

نابلس ترجمها محمد فتحى المصرى

•••



المسيو سباك وزير خارجية البلجيك السابق



المسيو بيرلو رئيس حكومة البلجيك السابق

وقد القت السلطات الالمانية القبض عليهما مؤخراً لمحاولتهما الفرار من بلاد البلجيك الى انكلترا

القائد الروسى بوديوني قائد القوات الروسية على حدود البلقان

المسئول: ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦